

تَسْبِيحَةُ مَرْمُورٍ لِّبَنِي فُورَحَ، لِإِمَامِ الْمُعَيْنَ¹
 عَلَى الْغَوْدِ لِلْغَنَاءِ، قَصِيدَةُ لِهِيمَانِ الْأَرْجَاحَينِ.
 يَا رَبُّ، إِلَهَ خَلَاصِي، بِالثَّهَارِ وَاللَّيلِ صَرَحْتُ²
 أَمَامَكَ، فَلَنَّا تِفْدَادَمَكَ صَلَاتِي، أَمْلَأْتُ دُنْدَكَ إِلَى
 صُرَاجِي. لَاهَنَّهُ قَدْ سَعَتْ مِنَ الْمُصَائِبِ تَعْسِي، وَحِيَاتِي
 إِلَى الْهَاوِيَةِ دَتَّنَ، حُسْبَنَتْ مِنْ الْمُنْخَدِرِينَ إِلَى الْجُبِّ،
 صِرْتُ كَرْجُلَ لَا فُوَّهَ لَهُ.⁵ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ فِرَاشِي مِنْلُ
 الْقَنْلَى الْمُضْطَحِعِينَ فِي الْقَبْرِ، الَّذِينَ لَا تَذَكُّرُهُمْ بَعْدُ
 وَهُمْ مِنْ يَدِكِ افْتَطَعُوا.⁶ وَصَعَنِي فِي الْجُبِّ الْأَسْفَلِ،
 فِي طَلْمَاتِ، فِي أَعْمَاقِ.⁷ عَلَيَّ اسْتَقَرَ عَصْبَكَ وَبِكُلِّ
 تَيَارَاتِكَ دَلَّلَنِي. سِلَادَةٌ، أَبْعَدْتُ عَنِي مَعَارِفي، جَعَلَنِي
 رِجْسًا لَهُمْ. أَغْلَقْتُ عَلَيَّ فَمًا أَخْرُجُ.⁹ عَيْنِي ذَابَتْ مِنَ الدَّلَّ.
 دَعَوْنِكَ، يَا رَبُّ، كُلَّ يَوْمٍ، بَسْطَتْ إِلَيْكَ يَدَيَّ.¹⁰

أَفَأَعْلَكَ لِلْأَمْوَاتِ تَضْيَعَ عَجَائِبَ، أَمْ الْأَخِيلَةُ تَقُومُ¹¹
 تُمْجِدُكَ؟ سِلَادَةٌ. هَلْ يُحَدِّثُ فِي الْقَبْرِ يَرْحَمِنِكَ أَوْ يَحْقِّكَ¹²
 فِي الْهَلَالِ؟ هَلْ تُعْرَفُ فِي الطَّلْمَةِ عَجَائِبُكَ وَبِرُّكَ فِي
 أَرْضِ السَّيْانِ؟¹³

أَمَّا أَنَا فِي إِلَيْكَ، يَا رَبُّ، صَرَحْتُ، وَفِي الْعَدَاءِ صَلَاتِي
 تَسْقَدُمَكَ.¹⁴ إِمَادَا، يَا رَبُّ، تَرْفُضُ نَفْسِي؟ لِمَادَا تَحْجُبُ
 وَجْهَكَ عَنِي؟¹⁵ أَنَا مِسْكِينٌ وَمُسْلِمٌ الرُّوحُ مُنْدُ صِبَاعِي،
 اخْتَمَلْتُ أَهْوَالَكَ، تَحَيَّرْتُ.¹⁶ عَلَيَّ عَبَرَ سَخْطُكَ، أَهْوَالُكَ
 أَهْلَكَنِي. أَحَاطَتْ بِي كَالْمِيَاهُ الْيَوْمَ كُلُّهُ، اكْتَنَقَنِي
 مَعًا.¹⁸ أَبْعَدْتُ عَنِي مُحِبَّاً وَصَاحِبًا. مَعَارِفِي فِي الطَّلْمَةِ.